قوله (بَقَـا) ، يريد : (بَقِـىَ) و (فَنَـا) ، يريد : (فَنِىَ) ، وهما لغتان لطيء ، وقد تـكلمت بهما العرب [١] .

• روى ثعلب الأبيات التالية لمجهول من طيء :

أسير وما أدرى لعـــل منيتى ... يلبى إلى أعرافهـــا قد تدلت
فقلت لملاح السفينـــة خالد ... أجزها ، فقد طال الثواء وملت
أجزها فما كانت لها قارة الحمى ... مظا ولا الأجيال مما تمنت
وما طرحت بى قلة عن عشيرة ... بظلم ، فلم أصبر عليه فقرت
تحن إلى الفردوس والشير دونها ... وأيهات عن أوطانها حوث حلت

قال أبو العباس : هذه لغته ، وهو رجل من طيء [٢] .

• قال ابن جنى : رويت عن الأصمعى قال : اختلف رجلان فى الصقر ، فقال أحدهما : الصقر بالصاد ، وقال الآخر : السقر بالسين ، فتراضيا بأول وارد عليهما ، فحكيا له ما هما فيه ، فقال : لا أقول كما قلتما ، إنما هو الزقر — أفلا ترى إلى كل واحد من الثلاثة كيف أفاد فى هذه الحال إلى لغته لغتين أخريين معها ، وهكذا تتداخل اللغات [٣] .

فالفعلان (بقا وفنا) من (بقى وفنى) لغتان لطيء وقد تـكلمت بهما العرب ، والذى أفهمه من العبارة الأخيرة استخدامهما فى اللغة الفصحى العامة ، وبعبارة أقرب : استخدام مظهر من اللهجات فى الفصحى .

وقد علق ثعلب على استعمال الطائى المجهول فى شعره (أيهات فى هيهات وحوث فى حيث) بقوله : هذه لغته ، وهو رجل من طيء ، فقد استخدمت

---

(١) طبقات فحول الشعراء ص ٢٩ .
(٢) مجالس ثعلب — القسم الثانى ص ٥٦٦ .
(٣) الخصائص جـ ١ ص ٣٧٤ .